

4(-) شرح كتاب التوحيد للامام محمد بن عبد الوهاب | فضيلة

الشيخ / د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الرابع من مجالس الدورة التأصيلية الثانية في دورتها الثانية آآ ونحن آآ في كتاب التوحيد وكنا قد وقفنا على باب ما جاء في الذبح -

[00:00:12](#)

لغير الله تعالى فنبداً على بركة الله تعالى ونسأله جل وعلا العلم النافع والعمل الصالح. نعم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايق كل المسلمين اجمعين. قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله -

[00:00:30](#)

الله تعالى في كتاب التوحيد باب ما جاء في الذبح لغير الله وقول الله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي الحمد لله رب العالمين لا شريك له وقوله فصل لربك وانحر. قوله بعض ما جاء في الذبح لغير الله هذا الباب ايضا من - [00:00:47](#)
ابواب التي تفسر كلمة التوحيد وتبين معنى التوحيد وهو ان العبادات لا تكون الا لله عز وجل والمذبوحات ملك لله. فلا تكون الا باذن من الله لله ولا يجوز ان يذبح لغير الله - [00:01:07](#)

وهذه المناسبة في هذا الباب بعد الابواب السابقة واما الايات التي اوردها المصنف اورد ايتين فهي جلية واضحة في الدلالة على المطلوب الاية الاولى اية الانعام ان صلاتي ونسكي بمعنى ذبحي على احد التفسيرين في الاية - [00:01:29](#)
والمعنى الثاني نسكي اي بمعنى تقريبيتي ومنها الذبح لله رب العالمين خالصا لا شريك له ما دام لا شريك له اذا لا يذبح لغير الله وجاء هذا مصرحا ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه - [00:01:50](#)

وجاء ايضا مصرحا وما ذبح لغير الله وما ذبح على النصب فلا يجوز الاكل مما ذبح لغير الله لانها مذبوحات على النص واما اية الكوثر فهي جلية فصل لربك وانحر. فكما ان الصلاة لله فالتحر لا يكون الا لله. نعم - [00:02:10](#)
احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات لعن الله من ذبح ولله لعن الله من لعن والديه لعن الله من آوى محدثا لعن الله من غير منار الأرض. رواه مسلم. من غيره صلحوها. هذا الحديث - [00:02:31](#)

الوجه الشاهد فيه لعن من ذبح لغير الله ولولا ان ذلك من الكبائر وهي من الكبائر الكفرية بخلاف ما بعدها فانها من الكبائر لعن الله من لعن والديه هذه من الكبائر ليست للكفرية. ولعن الله من آوى محدثا - [00:02:51](#)
محدثا يعني مبتدعا فتكون من الكبائر البدعية او محدثا اي بمعنى من ارتكب جرما فتكون من الكبائر الكبيرة لعن الله من غير غير غير صلحوها منار الارض منار يعني علامات الارض - [00:03:10](#)

حتى يأخذ شبرا من ارض صاحبه او غير منار الارض بان اراد هدم الاسلام وشعائر التوحيد المرفوعة في الارض يشمل المعنيين. نعم. قال منطلق بن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخل الجنة - [00:03:33](#)
في ذباب ودخل النار رجل في ذباب. قالوا وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال مضى رجلان على قوم لهم صنم لا يجوزه احد حتى يقدم له فقالوا لاحدهما قرب قال ليس عندي شيء اقرب قالوا له طب ولو ذبابا فقرب ذبابا فقلوا سبيلا فدخل النار - [00:03:51](#)

مقام للآخر قرب. فقال ما كنت لاقتي بل احد شيئا دون الله عز وجل. فدخل الجنة. رواه احمد حديث طارق ابن الشهاب مختلف في تصحيحه والتضعيف والصواب انه حديث صحيح وطارق بن شهاب صحابي صغير - [00:04:11](#)

وسمع هذا من سلمان او سمع من رسول الله لا اشكال فيه ودخل الجنة رجل في ذباب ودخل النار رجل في ذباب. هذا مجمل بينه النبي صلى الله عليه وسلم وفسره - [00:04:31](#)

الاول قال له قرب قال ليس عندي شيء اقرب قال له قرب ولو ذبابا فقرب ذبابا فاستخف بالشرك قرب ذبابا استخف بالشرك لو كان مقربا ذبابا للتخلص من شرهم لما كان يترتب عليه شيء - [00:04:45](#)

لكنه استخف بالشرك فقرب ذبابا دل على ان التقرب والذبح لغير الله ولو على وجه الاستخفاف كفر فخلوا سبيله بعد ذلك مات لما جاء اجله فدخل النار وقالوا للآخر يقرب - [00:05:06](#)

قال ما كنت لاقرب لاحد شيئا دون الله عز وجل وكان يمكنه التخلص لانه مكره لكنه ما اراد ان يقع في الشرك واثار القتل فضربوا عنقه فدخل الجنة. اولا فيه فضل التوحيد. وثانيا فيه فضل من ثبت على التوحيد - [00:05:24](#)

ولم يرتكب الشرك ولو مكرها. نعم. احسن الله اليكم. قال وان الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير قوله قل ان صلاتي ونسكي. الثانية تفسير قوله فصل لربك وانحر. التفسير فيهما ان العبادات عموما - [00:05:46](#)

لله عز وجل نعم. الثالثة البدالة بمعنى بلعنة من ذبح لغير الله. لانه من من الكفر من الكبائر الكفرية نعم. الرابعة لعن من لعن والديه ومنه ان تلعن والدي الرجل فيجعل والديك. لعن من لعن والديه ابتداء او تسببا - [00:06:07](#)

نعم خامسة عن من هوى محدثا وهو الرجل يحدث شيئا يجب فيه حق الله فيلتجأ الى من يجيره من ذلك. سواء احدث شيء يجب فيه حق الله من البدع والمحدثات او من ارتكاب المحرمات. نعم - [00:06:29](#)

السادسة ومنار الارض وهي المراسم التي تفرق بين حقه وحق جارك من الارض فتغيرها بتقديم او تأخير يدخل في تغيير منار الارض تغيير الشعائر الظاهرة فيه من التوحيد وغيره والسنة ونحوهما من شعائر - [00:06:46](#)

الدين نعم. السابعة والفرق بين العين المعين. يعني مثلا الانسان يسعى لاسقاط راية التوحيد. يدخل تحت هذا الحديث انسان يسعى لاسقاط السنن في القرى والمدن بوسائل الاعلام والتواصل يدخل تحت هذا الحديث لعن من غير منار الارض. نعم - [00:07:06](#)

السابعة الفرق بين العن المعين ولعن اهل المعاصي على سبيل العموم. نعم من عقيدة اهل السنة والجماعة انه يجوز في لعن العموم ما لا يجوز في لعن الخصوص فالنبي صلى الله عليه وسلم في هذه الاحاديث لعن - [00:07:27](#)

لعنا عاما فيجوز للانسان ان يقول لعن الله السارقة يجوز للانسان ان يقول لعن الله الزانية والزنا. لا يجوز للانسان ان يقول لعن من لعن لعن الله من لعن والده. طيب فلان لعن والديه ما يجوز ان تلعنه - [00:07:43](#)

تقول لعن الله الكاسيات العاريات فلان كاسية ما يجوز ان تلعنها لان اهل السنة يفرقون بين المعين وبين العموم في الجواز جواز اللعن وفي الحكم في جواز اللعن وفي الحكم. لماذا نفرق بين العموم والخصوص؟ لان الخصوص لابد فيه من وجود الشروط وانتفاء الموانع - [00:07:58](#)

نعم الثامنة هذه القصة العظيمة وهي قصة الذبابة. وفيها دليل على ان المستخف بالشرك ها مشرك نعم التاسعة كونه دخل النار بسبب ذلك الذباب الذي لم يقصد. بل فعله تخلصا من شرهم. بل فعله تخلصا من شر واستخفافا - [00:08:22](#)

بالشرك. نعم. العاشرة معرفة قدر الشرك في قلوب المؤمنين كيف صدر ذلك على القتل ولم يوافقهم على طلبهم مع قولهم لم يطلبوا الا العمل الظاهر. يعني كان يمكن ان يعمل ظاهرا وقلبه مطمئن بالايمان. لكن لما وقر التوحيد في قلبه ابي فعل الشرك - [00:08:44](#)

كما فعل ها سمية وياسر وبلال وخباب. نعم الحادية عشرة ما الذي دخل النار مسلم؟ لانه لو كان كافرا لم يقل دخل النار في ذباب. نعم دخل النار في ذباب لانه كان - [00:09:04](#)

موحد فكان عدم تقربه فكان تقربه بالذباب دليل على رده اذ لو كان كافرا في الاصل لما كان لذكر الذباب من تأثير في الحكم نعم الثانية عشرة فيه شهد للحديث الصحيح الجنة اقرب الى احدهم من شراك نعله. والنار مثل ذلك. ذلك ان الانسان قد يعمل في اخر

حياته عملا - 00:09:21

شركيا فيقع في الكفر او يعمل عملا من اعمال اهل التوحيد فيدخل الجنة نسأل الله لنا ولكم الثبات على التوحيد. لكن من كرم الله وجوده ان من كان على السنة مخلصا في قلبه - 00:09:46

لان الله يثبته نعم الثالثة عشرة معرفة ان عمل القلب هو المقصود الاعظم حتى عند عبدة الاصنام. لانهم قالوا قرب لانهم قالوا ايش؟ قرب ما لنا علاقة نحن الان الا بان تقرر. نعم - 00:10:04

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى باب لا يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله. وقول الله تعالى لا تقم فيه ابدا هذا الباب مناسب لما قبله انه لا يجوز الذبح الا لله. طيب هل يجوز الذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله؟ الجواب لا - 00:10:21

مثال ذلك هناك مسلخ يذبحون فيه لاصنامهم واوثانهم. ما يجوز انت ان تذهب الى ذلك المسلخ وتذبح فيه لله عز وجل وانما تذبح في مكان لا يذبح فيه الا لله تبارك وتعالى - 00:10:41

كذلك لو كان الناس عيدهم وافقوا عيدنا فيذبحون في مكان معين لاوثانهم. ما يجوز انت ان تذهب الى نفس المكان وتذبح لله لماذا؟ لان الاسلام نهى عن مشابهة الكافرين والمشركين - 00:10:59

وان المشابهة الظاهرة قد يؤدي الى المشابهة الباطنة والاية الاستدلال بالاية من انسب ما يكون قال لا تقم فيه ابدا هو مسجد لماذا لا تقم فيه صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المسجد يكون لمن - 00:11:18

لله قطعاً ومع ذلك لما كان صلاتهم نفاقاً نهى الله رسوله ان يصلي في هذا المسجد فقال لا تقم فيه ابدا ومن هنا ندرك لماذا نمنع الكفار من دخول مكة - 00:11:39

والمدينة حتى لا تقع العبادات ها الا لله عز وجل لان شعائر الاسلام ها هنا كذلك المساجد الصحيح من اقوال اهل العلم انه لا يجوز دخول الكفار الى المساجد الا في صورتين الاول للضرورة كالبناء اذا لم يوجد من المسلمين من يبني او لضرورة هدايتهم للاسلام

ومشاهدة - 00:11:57

اتهم لمحاسن الاسلام نعم قال عن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه قال نظر رجل ان ينحره فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل كان فيها وتر من اوثاب الجاهلية - 00:12:22

يعبدوا قالوا لا خالف هل كان فيها عيد من اعيادهم؟ قالوا لا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوف بنذر فانه لا وفاء بنذر في معصية الله ولا في ما لا يملك ابن ادم رواه ابو داود واسناده على شرطهما. حديث ثابت ابن الضحاك فيه دليل ان النبي صلى الله

عليه وسلم لما سأل هذا الرجل - 00:12:36

هل كان فيها وثن من اوثان الجاهلية يعني في بوانة او بوانة اه اسم مكان فقال لا قال هل كان فيها عيد من اعيادهم؟ قال لا. اذا لاحظوا الان اولاً لا يجوز المشاركة تلك الكفار عند اوثانهم - 00:12:56

ولو لله ثانيا لا يجوز مشاركة الكفار في اعيادهم الله المستعان. كم من المسلمين اليوم يحتفلون بعيد الام لان الكفار احتفلوا بعيد الام هذا غريب جدا هل كان فيها عيد من اعيادهم؟ قالوا لا. قال او في بناء. اذا - 00:13:15

لاحظ الان ان النبي صلى الله عليه وسلم ماذا استفصل؟ لانه لو كان ثم وثن لم يبح له الذبح في هذا المكان لله ولو كان عيد من اعيادهم في هذا المكان لم يبح له الذبح فيه لله - 00:13:35

فهذا نص قاطع على انه لا يجوز مشاركة المشركين عند اوثانهم ولو كان مقصودنا الله ولا مشاركة المشركين في اعيادهم ولو كان مقصودنا الله نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى في مسائل الاولى تفسير قوله لا تكن فيه ابدا. نعم هذا نفي مطلق. لان القاعدة

عندنا ابدا - 00:13:53

نفي نكرة في الزمان في سياق النهي فدل على العموم لا يجوز للانسان يقوم في اي مكان يقام فيه لغير الله لا يجوز للانسان ها ان يقوم في اي مكان يقام فيه لغير الله - 00:14:19

ومن هنا نهى العلماء رحمهم الله عن الصلاة في الكنائس. لماذا لا تجوز الصلاة في الكنائس لان فيها تكون الشراكيات والمحدثات

والبدعيات نعم الثانية ان المعصية ان المعصية قد تؤثر في الارض وكذلك الطاعات. نعم المعصية قد تؤثر في الارض - [00:14:37](#)
هذه الارض لا يجوز العبادة فيها اذا كان يقام فيها العبادة لغير الله. نعم. الثالثة رد المسألة المشكلة وفيها دلالة على ان الارض التي لا
يعبد الا الله فيها فهي ارض طيبة. ومن هنا تدركون فضل مكة وفضل المدينة. وفضل المسجد الاقصى - [00:15:00](#)
وفضل المساجد ها لا يذكر فيها الا اسم الله عز وجل. لا يذكر فيها الا الله عظيم هذا ايها الاخوة عظيم والله لو لم يكن من الفروقات
بيننا وبين الاديان الا انا لا نقول الا يا الله - [00:15:20](#)

وهم يقولون يا الله ويا غير الله لكان كفى فرقا عظيما وفخرا جسيما. ولا لا يكفي هذا فخر اننا اكتفين بالله وهم لم يكتفوا بالله نعم
الثالثة رد المسألة المشكلة الى المسألة البينة ليزول الاشكال. نعم رد المسألة المشكلة. لانه لما قال اني نذرت ان - [00:15:37](#)
انحر ابلا ببوانة هذي مشكلة الان فالنبي صلى الله عليه وسلم ردها الى المسألة البينة قال هل كان فيها وثن؟ هل كان فيها عيد ليزول
الاشكال نعم الرابعة الرابعة في استفسار المفتي اذا احتاج الى ذلك. لا سيما في الامور التي تكون مجمل - [00:16:01](#)
او محتملة يعني انسان بيده مثلا خيط ما تقول له شرك على طول لا اسأله لماذا وضع الخيط يمكن حط الخيط بيتذكر حاجة
بيشترها يمكن حط الخيط زينة يمكن حط الخيط يعتقد فيها. فاذا وضع الخيط يعتقد فيها صار الشرك. فهنا تقول له لا يجوز. هذا
شرك. نعم - [00:16:23](#)

الخامسة ان تخصيص البقعة بالنذر لا بأس به اذا خلى من الموانع. نعم. يجوز للانسان ان يخصص بقعة معينة بالنذر اذا خلا من الموانع
ما هي الموانع؟ ليس فيها شرك ولا فيها بدع. ليس فيها شرك ولا فيها - [00:16:49](#)
بدع نعم السادسة المنع منه اذا كان فيه وثن من اوثان الجاهلية ولو بعد زواله وثن من اوثان الجاهلية والوثن كل ما عبد من دون الله
كل ما عبد من دون الله من قبر او شجر او حجر - [00:17:07](#)

او انسان او جني نعم واما الصنم فما كان على صورة انسان معين. نعم السابعة المنع منه اذا كان فيه عيد من اعيادهم ولو بعد زوالهم.
لان عاد تذكره بعيدهم او بوثنهم. نعم - [00:17:24](#)
الثامنة انه لا يجوز الوفاء بما نذر في تلك البقعة لانه نذر معصية. لا يجوز الوفاء بما نذر في تلك البقعة لانه نذر معصية والقاعدة ان
نذر المعصية لا يجوز الوفاء به - [00:17:41](#)

لا يجوز الوفاء به لو ان انسان قال نذر علي اني ما اصلي الفجر. نقول هذا نذر باطل لا يجوز الوفاء به. يجب على الانسان ان يصلي
الفجر في جماعة نعم التاسعة الحذر من مشابهة المشركين في اعيادهم ولو لم يقصد وهذا عام لا يجوز مشابهة المشركين في اي -
[00:17:57](#)

يعبدن من اعيادهم حتى يبقى المسلمون متميزين بعيدي الفطر والاضحى. نعم. ولو لم يقصد بعض الناس يقول انا ما اقصد انا بس
ابي ابر امي انا بس ابي اظهر الحب في عيد الحب. انا بس ابي اظهر الاحترام للمعلم في عيد المعلم اي لكن شابهت انت - [00:18:20](#)
انت وقعت في المشابهة والمشابهة محرمة نعم العاشرة لا نذر في معصية. وهذه قاعدة متفق عليها لا نذر في معصية. لكن الخلاف لا
خلاف انه لا يجوز النذر في المعصية. الخلاف لو نذر معصية هل يجب فيها كفارة يمين او لا - [00:18:41](#)

او هل يجب فيها كفارة يمين او لا؟ فيه خلاف بين الفقهاء والصحيح من اقوال اهل العلم ان نذر المعصية لغو لا ينعقد قط لغو لا ينعقد
نعم الحادية عشرة لا نظر لابن ادم فيما لا يملك. نعم لا نذر لابن ادم فيما لا يملك. لو قال انسان نذر علي ان اتصدق بارض فلان -
[00:19:03](#)

ارض فلان مهوب لك هذا لغو من الكلام لكن هل فيه الكفارة؟ فيه قولان لاهل العلم والصواب انه لا كفارة في نذر المعصية. نعم احسن
الله اليكم قال رحمه الله تعالى باب من الشرك النذر لغير الله وقول الله تعالى يوفون بالنذر وقوله وما انفقت من نفق - [00:19:27](#)
طاقة او نرغتم من نذر فان الله يعلم. مناسبة هذا الباب ان النذر قد يكون من جنس آآ الذبح وايضا النذر قال باب من الشرك النذر لغير
الله تفسير لابواب التوحيد تفسير للتوحيد وتفسير للشرك الذي هو - [00:19:48](#)

ضد التوحيد هذا وجه المناسبة. قوله باب من الشرك النذر لغير الله شرك مطلقا النذر لغير الله شرك مطلقا سواء كان هذا

النذر شيئا يسيرا او شيئا كبيرا - 00:20:08

ومما يدل على ذلك ان النذر عبادة وصرف العبادة لغير الله شرك ما الدليل على ان النذر عبادة؟ ان الله جل وعلا مدح الموفين بالنذور فقال في سورة اه في فقال في صفة - 00:20:28

الا الابرار الذين لهم آآ الجنات العالية يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا ومما يؤكد ان النذر عبادة ان الله عز وجل اخبر انه يعلم النفقات وقرنها ان النذر بالنفقات والنفقات عبادة - 00:20:49

وما انفقتم من نفقة او نذرتهم من نذر فان الله يعلم اذا ما دام انه قرن النذر بالنفقة علمنا انها عبادة ثم قوله فان الله يعلمه ان يعلموا ما كان منه خالصا وما كان منه شركيا شائبا. اذا دل على انه سبحانه وتعالى - 00:21:10

يحب من نذرا له ويبغض من نذر لغيره هنا يأتي السؤال اليس النذر مكروه؟ قلنا النذر المكروه هو النذر المعلق هو النذر المعلق عند جمع من اهل العلم مكروه. لانه لا يستخرج به الا من البخيل - 00:21:33

وكون النذر مكروه لانه الزام للنفس بعبادة لم يلزمك به الشرع. هذا وجه الكراهة لكن كونه ابتدائه مكروه لا يعني ان الزامه ان الالتزام به مشروع نعم قال وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصيه. فدل على هذا - 00:21:53

حديث على ان النذر طاعة اذا كانت طاعة لله عز وجل وان النذر في المعصية معصية لله معصية اذا كان النذر المعصية لا يجوز. فكيف بمن ينذر نذرا شركيا انتبهوا الان. هذا وجه الاستشهاد للحديث. اذا كان نذر المعصية لا يجوز الوفاء به. فكيف بنذر الشركين - 00:22:24

فكيف اذا كان النذر المعصية لا يجوز فكيف بنذر بدعي او نذر شركيا انتبهوا لهذه المسائل. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى وجوب الوفاء بالنذر. اذا كانت طاعة. نعم. الثانية اذا ثبت كونه عبادة لله فصفوه - 00:22:51

الى غيره شرك. سواء كان صغيرا او كبيرا. مثلا لو قال نذر علي ان اوحد هذه الشموع لسيدي فلان نذر علي لسيدي فلان ان اوحد هذا هذا من الشرك ولو ان الامر يسير - 00:23:10

نعم الثالثة ان نذر المعصية لا يجوز الوفاء به. فكيف بنذر الشرك والبدعة؟ نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى باب من الشرك الاستعاذة بغير الله وقول الله تعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن - 00:23:26

فزادوهم رهقا. قوله باب من الشرك الاستعاذة بغير الله هنا مناسبة هذا الباب انه ذكر في الابواب السابقة افعالا الذبح والنذر الان يذكر اقوالا وهي تخالف التوحيد ومن جنس الشرك - 00:23:43

والاستعاذة طلب العوذ طلب العوذ والحفظ والصون بغير الله عز وجل واما الآية فوجه الشاهد فيها ان الله عز وجل قالوا انه كان رجال من الانس حكاية حال الان كان رجال من الانس - 00:24:04

هذا قبل ارسال محمد صلى الله عليه وسلم يعوذون اي يطلبون العوذ واللجأ والصوم برجال من الجن وصورته ما جاء في التفسير عن ابن عباس وغيره كانوا اذا نزل المشركون واديا - 00:24:26

قبل المغرب يصرخون يا سيد هذا الوادي من الجن انا نعوذ بك من سفهاء قومك ثم يبركون ابلهم وينزلون هذه صورتها فزادوهم رهقا وله تفسيران كلاهما صحيح. فزادوهم رهقا اي شركا - 00:24:46

فزادوهم رهقا اي شركا كيف يزيدونهم شركا انهم يمنعون اللصوص ويمنعون سفهاء الجن من التعرض لهم يقولون ها شوفوا كيف لجأنا الى سيدهم فحفظنا فيثبتون على شركهم واضح؟ هذا التفسير الاول - 00:25:13

فزادوهم راقا اي شركا التفسير الثاني فزادوهم رهقا اي زادوهم سفها على سفههم وظروهم لما قالوا يا سيد هذا الوادي انا نعوذ بك من سفهاء قومك يرسلون عليهم بالليل سفهاء الجن ليظروهم - 00:25:34

تادوا عوذا ليزدادوا عونا. هذا تفسير ايضا ورد عن بعض السلف. نعم احسن الله اليكم قال وعن خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم - 00:25:57

يضره شيء حتى يرحل من منزله ذلك. رواه مسلم. اذا الشريعة جاءت بالعوظ لما نهى عن الشرك جاء بالتوحيد نهاك عن العوذ بالجن وغير الله عز وجل. وامرك ان تعوذ بالله سبحانه وتعالى. من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله - [00:26:16](#) تامات. واكتب هنا كلمات الله التامات هي الكلمات الكونية قوله كن فيكون الكونية نعم. كلماته الكونية قوله كن فيكون من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرحل من منزله ذلك. شيء نكرة. عمت الناس والجن والدواب - [00:26:36](#) لم يضره شيء نكرة في سياق النفي فدل على العموم وهذه تقولها مرة واحدة تنزل اي منزل تقوله مرة واحدة اما في اذكار الصباح والمساء ثلاث مرات فرق في اذكار الصباح والمساء جاء عند ابي داود - [00:27:05](#) في المنزل جاء عند مسلم نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير الاية. تفسير الاية انهم كانوا يلجأون الى الجن فيزدادون شركا على شركهم نعم الثانية كونه من الشرك. لان الله سبحانه وتعالى ذكره في سياق شرك الناس بالجن - [00:27:27](#) نعم الثالثة الاستدلال على ذلك بالحديث لان العلماء استدلوا به على ان كلمات الله غير مخلوقة قالوا لان الاستعاذة بالمخلوق شرك. نعم. استدل العلماء بهذا الحديث ان كلمات الله غير مخلوقة - [00:27:50](#) فكأنهم يقولون انه انه لو كان مخلوقا لكان شركا فاذا هو يقول اعوذ بكلمات الله التامات وكلمات الله كلامه وكلامه غير مخلوق اذا هم لجأوا الى الله بواسطة صفة من - [00:28:05](#) صفاته وهو كلامه كن فيكون. نعم. فضيلة هذا الدعاء مع اختصاره. فضيلة هذا الدعاء مع اختصاره لان فيه صونا لحفظ نعم. الخامسة ان كون الشيء يحصل به منفعة دنيوية من كف شر او جلب نفع لا يدل على انه ليس من الشرك. لان الجن كانوا يكفون - [00:28:20](#) الناس اذا عاذوا بهم فهل هذا معناه على اباحة الشرك؟ الجواب لا مثل الانسان اللي يقول انا اكل لحم الخنزير اشبع ليش حرام له كونك تشبع مو معناه انه صار مباح - [00:28:41](#) كونك تتلذذ به مو معناه انه صار مباح. فالشرك قد يتلذذ به المشرك لا يعني انه الشرك قد ينتفع به المشرك انيا. لا يعني انه نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى باب من الشرك ان يستغيث بغير الله او يدعو غيره. وقول الله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفع - [00:28:55](#) ولا يضره فان فعلت فانك اذا من الظالمين. وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو الاية وقوله فابتنوا عند الله الرزق واعبدوه. الاية وقوله ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا - [00:29:16](#) نستجيب له الى يوم القيامة الايتين. وقوله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء. الاية الباب مناسب مع الباب الذي قبله لان القبله طلب العوظ وهو قبل وقوع المصيبة وهنا باب من الشرك ان يستغيث بغير الله. هنا طلب الغوث بعد وقوع المصيبة - [00:29:36](#) اذا هناك طلب العوذ قبل وجود المصيبة والغوث طلب العون بعد وجود المصيبة. مناسب ان يستغيث يطلب الغوث بغير الله عند الكرب والشدة والمصيبة. او يدعو غيره. وهذا من تفسير التوحيد وبيان الشرك - [00:30:01](#) وانواعه اما الاية الاولى التي اوردها المصنف فوجه الشاهد فيها ولا تدعو من دون الله ما لا ينفعك ولا يضره. فكل شيء سوى الله لا ينفع بنفسه. ولا يضر بنفسه - [00:30:20](#) انما هي اسباب. فهل الانسان يلتفت الى الاسباب ام يلتفت الى من ينفع ويضر بنفسه وهو الله سبحانه وتعالى ثم قال وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو - [00:30:37](#) اذا لو وقع على الانسان ظر لا احد يستطيع ان يكشف الظر الا الله. حتى لو مرط يسير يقع عليك لو تذهب الى عشرين طبيب اذا لم يشأ الله ان يهديهم والله لا يعرفون ما الذي فيك - [00:30:54](#) ما الذي فيك؟ اعرف رجل سافر الى ثلاثة دول اوروبية وعالج في الكويت مرات وجلس سنين يقول هو بنفسه يقول طرقت كل باب الا باب ربي. هو يقول يقول ما وجدت دواء فلما طرقت باب ربي - [00:31:10](#) يقول كنت جالس مع احد الاشخاص قلت اشتكي من كذا وكذا. قال هذا المرض نوعه كذا وكذا وعلاجه كذا وكذا يقول استغربت ليش

انا عمري ما فكرت هالتفكير هذا فدخلت الى فعلا هذا علاجه يقول استخدمت فعافاني الله عز وجل - [00:31:29](#)

ايها الاخوة لابد ان ندرك ان الاشياء الموجودة هي اسباب النافع الضار حقيقة هو الله سبحانه وتعالى وقوله فابتغوا عند الله الرزق واعبدوا انت الان لا تظن ان يرزقك فلان وفلان لا هذولا اسباب اللي يرزق هو الله عز وجل - [00:31:48](#)

ينزل المطر هو الله ينبت الزرع هو الله يدر الزرع هو الله يجعل ضروسك تطحن هو الله. تجعل معدتك انت ما تدري اشلون المعدة تمتص انواع من الفيتامينات وتوصل الاماكن المطلوبة؟ انت تدري - [00:32:09](#)

والله ما تدري. الله اللي يوصلها فلا بد ان نستيقظ من هذا المعنى فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه ولا ايتين من سورة الاحقاف ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة - [00:32:29](#)

لاحظوا الان شناعة دعاء غير الله لاحظوا الشناعة من يظل؟ الجواب لا احد اضل ممن يدعو من دون الله من دون الله يشمل عيشة ومحمد صلى الله عليه وسلم وجبريل والانسان والجن والشجر والحجر - [00:32:45](#)

من لا يستجيب له الى يوم القيامة؟ سؤال لو ان انسان جلس من هنا الى ان يموت. يا جبريل يا جبريل هل يستطيع جبريل ان ينزل بدون امر الله ما يستطيع اذا ما الفائدة من قوله يا جبريل - [00:33:04](#)

هل لو قال يا رقيب يا عتيب يا رقيب يا هل الرقيب العتيد يستطيع ان يفعل شيء بدون امر الله اذا ما الفائدة من هذا الدعاء لاحظوا الان شناعة الشرك - [00:33:20](#)

من لا يستجيب له الى يوم القيامة لماذا لا يستجيب له الى يوم القيامة لحد السببين اما لانه لا يسمع واما لانه ليس مأذونا له لاحظ اما لانه لا يسمع - [00:33:32](#)

ميت او غائب ميت مسل الانبياء والمرسلين والصالحين او غائب مثل جبريل عليه السلام غائب عنك وش دراه لك؟ تقول يا جبريل؟ او غير مأذون له مثل الرقيب والعتيد يسمعونك - [00:33:48](#)

ويقدرن لكن غير مأذون لهم ها شو الفائدة انك تدعوهم لاحظ الان ثم كمل الاية وهم عن دعائهم غافلون غافلون اما انهم لا يسمعون فهم غافلون او غافلون انهم مشغولون بما امروا به فهم عنك في غفلة - [00:34:05](#)

قال وهم عن دعائهم غافلون. واذا حشر الناس لاحظ الايتين اللي بعدها. واذا حشر الناس يوم القيامة. كانوا لهم اعداء يوم القيامة يقولون ايش هذولا ما كانوا يعبدوننا احنا ما رضينا بعبادتهم. كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم - [00:34:31](#)

كافرين ها وكانوا بعبادتهم انت تحسب ان المشرك لما يقول يا عيسى ان عيسى يفرح؟ لا والله يحسن يحسبون ان عيسى يفرح بهذا ما يفرح يحزن يحزن وهذا سبحانه الله من شنايع الشرك - [00:34:51](#)

واما اية النمل امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء هذا دليل على انه لا احد يجيب المضطر اذا دعا الا الله سبحانه والاستفهام هنا استفهام تقرير لي تقرير وتقرير - [00:35:12](#)

اي لا احد يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء الا الله سبحانه وتعالى. وهذا متكرر حتى عند المشركين. فوعجبا كيف غير الله يقولون تدرون ليش يدعون غير الله يقولون لانهم اسباب وانا ادعو السبب - [00:35:28](#)

بعضهم ويقولون لان الله اذا شاء ان يستجيب لي يستجيب لي. فما المانع ان اطلب منه اجل اذا شاء الله ان ينفعك هذا البطل ينفعك ولا ما ينفعك اذا شاء الله ان ينفعك هذا البطل - [00:35:48](#)

ينفعك ولا ما ينفعك؟ تقول يا بطل يا بطل؟ مجنون انت. سبحانه الله من هنا ندرك ان الذي يترك التوحيد شنو سفيه ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه - [00:36:04](#)

يشبه نفسه كأنه ما عنده عقل كأنه ما عنده عقل الريبوت او الريموت شو يسمونه هذا اللي يتكلم ريبوت الريبوت لو قال يا بطل يا بطل يا بطل يقول ايش فيه الريبوت خربان - [00:36:19](#)

ايش في نادي البطل؟ البطل ايش قادر يسوي طيب انت قد تروح تنادي الحجر انت تنادي الشجر انت تراضي الصنم اللي انت سويته. انتصرت اضل من الريبوت هذا الحيوان البهيم ينادي الله اذا اصابته الكرب كما قال ابن القيم في اجتماع الجيوش الاسلامية قال ان

البقرة حين الولادة ترفع رأسها الى السماء - 00:36:33

والانسان اذا جاءه الكرب يقول يا ولي الله يا بدوي يا فلان يا فلان الله المستعان. نعم قال وروى الطبراني باسناده انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم منافق يؤذي المؤمنين فقال بعضهم قوموا بنا نستغيث برسول الله صلى الله عليه - 00:36:58 وسلم من هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله عز وجل. هذا الحديث تكلم بعضهم في اسناده والصواب انه حديث حسن والصواب انه حديث حصر. هناك احاديث اخرى كثيرة - 00:37:15 وانما اورد المصنف هذا اللفظ لان فيه انه لا يستغاث بي. وانما يستغاث بالله لماذا يرد المصنف هذا اللفظ؟ لانه اذا كان الاستغاثه مجرد لاحظ الان مجرد اطلاق الاستغاثه على رسول الله منعه رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكيف مع انه كان حيا ويسمع ويقدر على منع هذا - 00:37:33

اعفق فكيف بمن يستغيث بمن لا يسمعه ولا يقدر على تحويل حاله وتغييرها الكرب عنه هذا استدلال قوي نعم احسن الله اليكم نعم نعم من باب سد الذرايا اشتغلت الجائزة استغاث الجائزة - 00:37:58 هو لمن يسمعك ويقدر على تغيير حالك مثل انت الان تكون في بحر وهناك سباح مار تناديه يا فلان ترانا اغرق هذا جائز بشرطين يسمعك ويقدر على ها على اغاثتك هذا جائز لكن كيف تستغيث به؟ تستغيث به بغير لفظ الاستغاثه - 00:38:24 ها بغير ايش لفظ الاستغاثه لان الله عز وجل امرنا الا نستغيث الا به نلتزم الادب نقول مثل ما يقول الناس اليوم النجدة واضح نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى في مسائل الاولى ان عطف الدعاء على استغاثه من عطف العام على الخاص. نعم لان كل استغاثه - 00:38:50

اه فهي دعاء وليس كل دعاء يكون استغاثه. نعم. الثانية تفسير قوله ولا تدعو من دون الله ما لا ينفع ولا يضرك. دل على ان كل مدعو دون الله من المعبودات لا تنفع ولا تضر. نعم. الثالثة ان هذا هو الشرك - 00:39:16 دعاء غير الله والاستغاثه بغير الله فيما لا يقدر عليه الا الله هو الشرك الاكبر. نعم. الرابعة ان اصلح الناس لو فعلوا يرضى ان لغيره صار من الظالمين. لان الخطاب له - 00:39:36 لان الله عز وجل قال ها اه فان فعلت فانك اذا من الظالمين. ووقوع الشرك من النبي مستحيل ولا لا؟ صح. مستحيل. مستحيل شرعا وقوع الشرك من النبي مستحيل شرعا - 00:39:51

ومع ذلك الله يقول فان فعلت فان كيدا من الظالمين فمعناه ان الولي والصالح لو فعل هذا يصبح من الظالمين نعم الخامسة تفسير الاية التي بعدها تفسير الاية التي بعدها بان الانسان ينبغي ان يستيقن بانه لا كاشف - 00:40:09 للظر الا الله. لا كاشف للظر الا الله. نعم. السادسة كون ذلك كون ذلك لا ينفع في الدنيا مع كونه يعني لا يجد النتيجة في الدنيا مع كونه كفرا وشركا. نعم. السابعة تفسير الاية الثالثة فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه. نعم - 00:40:28 الثامنة ان طلب الرزق لا ينبغي الا من الله كما ان الجنة لا تطلب الا منه. اذا كان الرزق لا يطلب الا من الله. والجنة لا تطلب الا من طيب الاستغاثه كيف تطلب من غير الله - 00:40:48

نعم التاسعة تفسير الاية الرابعة نعم العاشرة ذكر انه لا اضل ممن دعا غير الله. نعم الحادية عشرة انه غافل عن دعاء الداعي لا يدري عنه. انه اي المدعو من دون الله انه اي المدعو من دون الله - 00:41:01 غافل عن دعاء الداعي لا يدري عنه كما قال من عيسى عليه السلام قال وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم. فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد - 00:41:21

لا يدري وقال النبي صلى الله وقال الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم انك لا تدري ما احدثوا بعدك. نعم الثانية عشرة ان تلك الدعوة سبب لبغض المدعو للداعي وعداوته له. نعم. لان النبي والانبياء والصالحين اذا - 00:41:34 رأوا من يجعلونهم شركاء مع الله يبغضونهم ولا يحبونهم يبغضونه لأنهم اتوا باهوائهم وشهواتهم نعم. الثالثة عشرة تسمية تلك الدعوة عبادة للمدعو. نعم تسمية تلك الدعوة عبادة للمدعو. فدعاء لله عبادة لغير الله - 00:41:52

فيما لا يقدر عليه الا الله. نعم الرابعة عشرة كفر مدعو بتلك العبادة نعم. الخامسة عشرة ان هذه الامور هي سبب كونه اضل الناس. نعم السادسة عشرة تفسير الاية الخامسة كما سبقنا. السابعة عشرة الامر العجيب وهو اقرار عبدة الاوثان انه لا يجيب المضطر الا -

00:42:16

ولاجل هذا يدعونه في الشدائد مخلصين له الدين. نعم. الثامنة عشرة حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد والتاء مع الله. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم منع من هذا اللفظ. انه لا يستغاث به. وانما يستغاث بالله - 00:42:39

منع من هذا اللفظ نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون. ولا يستطيعون لهم نصرا. الآية وقوله والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير. الاية. مناسبة هذا - 00:42:57

لما قبله انه لما بين انه لا يجوز الاستغاثة بالاستعاذة الا بالله والاستغاثة الا بالله ناسب ان اذكر لماذا لا يجوز الدعاء والاستغاثة والاستعاذة الا بالله ناسا ان يذكر لماذا لا يجوز - 00:43:19

لان الله الخالق المالك الرازق المدبر اذا يستعاذ به ويستغاث به. ومن ليس الا مخلوقا مملوكا مدبرا مرزوقا فكيف يستغاث به هذا وجه المناسبة باب قول الله ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون - 00:43:42

ولا يستطيعون لهم نصرا اذا هات تأمل تأمل هذه الاية ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصره. اذا كيف يستغاث ويستعاذ ويدعى من هو مخلوق كيف يطلب النصر ممن هو لا يستطيع نصر نفسه - 00:44:04

هذا مثل العامة شتقول تقول غريق يستغيث بغريق هذا عجيب سبحانه الله طيب لماذا اذن مخلوق يستغيث بمخلوق؟ امر عجب واما الاية والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير. هذه اية فاطر - 00:44:29

من الايات العجيبة التي تقلع جذور الشرك ما يملكون من قطمير اذا لا يوجد له ملك فكيف تطلب منه شيء وهو لا يملك ثم قال ما يملكون من قط ان تدعوهم - 00:44:49

لا يسمعوا دعائكم يمكن يقول انا ما اطلب الا انه يملك بس اطلبه لانه يطلب من الله. فقال الله ان تدعوهم لا يسمعوا دعائكم قال له انا من اللي اقول انا من الذين يقولون ان الاموات يسمعون. قال الله ولو سمعوا ما استجابوا لكم - 00:45:06

ها ولو سمعوا قال لا انا انا ادعوا الجن اللي يستجيبون لي. قال الله ها ويوم القيامة يكفرون بشرككم حتى لو طلبت الجني واليوم اعانك وسوى لك لكن يوم القيامة ها - 00:45:24

فلما قضي الامر قال الشيطان ها اه ان الله وعدكم ووعد الحق ووعدتكم ولا تلومني شوفوا الاية كيف هذه اية عجيبة ترى تقلع جذور الشرك نعم قال وفي الصحيح عن انس قال شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وكسرت رباعيته فقال كيف يفلح قوم شجوا

نبيهم؟ فنزلت ليس لك من - 00:45:42

الامر شيء. هذا هذا الحديث فيه دلالة على ان الامر كله لله عز وجل حتى النبي صلى الله عليه وسلم شج وجهه او او شج آآ رأسه وكسرت رباعيته يعني تأذى - 00:46:10

من المشركين فقال للمشركين بل للمسلمين. فقال للمشركين كيف يفلح قوم شجوا نبيا يستفهم استفهام منكر فقال الله ليس لك من الامر شيء. ليش؟ لان الله يعلم انهم يسلمون ويفلحون - 00:46:24

ها الله يعلم ان هؤلاء الذين اذوه وشجوا وجهه وانهم كسروا رباعيته وقفوا ضده في احد يسلمون ويكونون من جند الله في يوم الردة لذلك لما قال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم؟ قال الله ليس لك من الامر شيء. يا اخوان - 00:46:43

آيات توحيد واضحة جلية والله نعم قال وفي ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخيرة من الفجر. اللهم العن فلانا - 00:47:07

بعدما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد. فانزل الله ليس لك من الامر شيء. وفي رواية يدعو على صفوان بن امية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام فنزلت ليس لك من الامر شيء. طبعا هذا يسميه علماء التفسير اه تعدد - 00:47:20

سبب في نزول الاية قد تتعدد الاسباب في نزول الاية. فليس لك من الامر شيء تعددت اسباب نزوله فنزلت في يوم احد لما قال كيف

يفلح قوما نبههم ونزلت في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم على اقوام مثل دعاء الصفان والسهيل والحارث وهؤلاء الثلاثة اسلموا. شفتوا كيف - [00:47:40](#)

هؤلاء الثلاثة الذين دعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم باللعن اسلموا قال الله ليس لك من الامر شيء ها اذا الملك ملك الله سبحانه وتعالى فهذه مسألة مهمة ايها الاخوة ندرك ان الملك ملك الله. سيد الخلائق محمد صلى الله عليه وسلم لا يملك - [00:48:04](#)
اذا كان سيد الخلائق لا يملك فكيف بغيره ايضا نعم سيأتي ان شاء الله. نعم قال وفيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين. فقال يا معشر قريش او كلمة نحو - [00:48:27](#)
اجتهدوا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا. يا عباس بن عبدالمطلب لا اغني عنك من الله شيئا. يا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اغني عنك من الله شيئا ويا فاطمة بنت محمد سليمان من مالي ما شئت لا اغني عنك من الله شيئا. اذا هذا الحديث حديث ابي هريرة فيه دلالة - [00:48:46](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يغني لمن ليس موحدًا فمعناه لا يشفع لغير الموحدين وهذا نص لا يشفع لغير ايش؟ الموحدين والنبي صلى الله عليه وسلم لا يملك شيئا - [00:49:06](#)

لذلك قال سليمان من مالي ما شئت. لا اغني عنك من الله شيئا فكيف بغيره عليه الصلاة والسلام نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير الايتين الثانية قصة احد الثلاثة قنوت - [00:49:22](#)
سيد المرسلين وخلفه سادات الاولياء يؤمنون في الصلاة. الرابعة ان المدعو عليهم كفار. نعم الخامسة انهم فعلوا اشياء لا يفعلها غالب الكفار منها شجهم نبههم وحرصهم على قتله ومنها التمثيل بالقتل مع انهم بنوا عمهم. يعني فعلوا هذه - [00:49:41](#)

الشاه الشنيع ومع ذلك لما دعا عليهم وعلم الله انهم سيسلمون قال له ليس لك من الامر شيء. نعم. السادسة انزل الله عليه في ذلك ليس فلك من الامر شيء. نعم. السابعة قوله او يتوب عليهم او يعذبهم فتاب عليه وعليهم وامنوا. فتاب عليهم. نعم. صوب فتاب عليهم - [00:50:01](#)

وامنوا هؤلاء الاربعة كلهم الذين دعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم دعا لعن ابي طالب بالهداية ما هداه الله قال الله عز وجل انك لا تهدي - [00:50:21](#)

من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. نعم. الثامنة القنوط في النوازل. القنوت في النوازل جائز سواء كان في الصلوات الجارية او السرية اذا امر به ولي الامر. نعم تاسعة تسمية المدعو عليهم في الصلاة باسمائهم واسماء ابائهم. وان ذلك لا يبطل الصلاة - [00:50:33](#)
ولكن هذا يجوز فيما اذا كان شرهم زائدا ولكن ليس باللعن لان الله قال ليس لك من الامر شيء وانما اه ان يكف الله ظلمهم وشرهم وان يكف الله عز وجل المسلمين بأسهم. نعم. العاشرة لعن المعين في القنوت. نعم - [00:50:52](#)

الحادية عشر وانه مكره لعن المعين في القنوت مكره لان الله نهى نبه عن ذلك نعم. الحادية عشرة قصته صلى الله عليه وسلم لما انزل لما انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين. نعم. الثانية عشرة - [00:51:13](#)

جده صلى الله عليه وسلم في هذا الامر بحيث فعل ما نسب بسببه الى الجنون. وكذلك لو لو يفعل مسلم الان يعني النبي صلى الله عليه وسلم جد في نشر التوحيد حتى قال قائل المشركين انه مجنون - [00:51:31](#)

كيف مجنون؟ كيف يقول لابنته لعنته لعنه لا اغني عنكم شيئا ها كيف يقول انه محمد رسول الله؟ ثم يقول لا املك لكم من الله شيئا فنسبوه الى الجنون عياذا بالله تعالى. نعم. الثالثة عشرة قوله - [00:51:48](#)

للابعد والاقرب لا اغني عنك من الله شيئا حتى قال يا فاطمة بنت محمد لا اغني عنك من الله شيئا. فاذا صرح وهو سيد المرسلين بانه لا يغني شيئا عن سيدة نساء العالمين. وامن الانسان بانه لا يقول الا الحق ثم نظر فيما وقع في قلوب خواص الناس اليوم. تبين -

[00:52:05](#)

له طوق التوحيد وغربة الدين يعني هذا المسألة واضحة ايها الاخوة اذا قوله للابعد والاقرب لا اغني عنك او عنك من الله شيئا حتى قال لفاطمة ذلك فاذا كان سيد المرسلين صرح بانه لا يغني شيئا عن سيدة نساء العالمين - [00:52:25](#)

وامن الانسان بانه صلى الله عليه وسلم لا يقول الا الحق ثم نظر فيما وقع في قلوب خواص الناس اليوم اللي يقولون حتى زعم زاین قال انت خلك مريدي وانا ادخلك الجنة بغير حساب ولا عذاب ما شاء الله - [00:52:43](#)

والله هكذا سمعت بعضهم يقول حتى قرأت على قبر احدهم يقول ما دمت مريدي فانت تطلب ما تريد يكون لك ما تريد ها نسأل الله السلامة والعافية هذا ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم لخاصة اهله. فاطمة ولا لخاصة اصحاب ابي بكر وعمر وعثمان وعلي -

[00:52:59](#)

بهذا يتبين لك غربة التوحيد وغربة الدين. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق - [00:53:23](#)

وهو العلي الكبير. قال وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان. ينفذهم ذلك حتى اذا فزع عن قلوبهم - [00:53:37](#)

قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. فيسمعها مفترق السمع ومسترق السمع هكذا بعضهم فوق بعض. وصفهم بكفه فحرفاها وبدد بين اصابعه. فيسمع الكلمة فيلقياها الى من تحته ثم يلقياها الاخر الى من تحته - [00:53:57](#)

حتى يلقياها على لسان الساحر او الكاهن فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقياها وربما القاها قبل ان يدركها. فيكذب معها مئة مئة كذبة. فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا وكذا؟ فيصدق بتلك الكلمة - [00:54:17](#)

التي سمعت من السماء. هذا الباب مناسب لما قبله لما بين ان آآ الشرك شنيع لان الله هو الخالق هو قادر ومن سواه ليس الا مخلوقا محتاجا ناسب الان باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ ان يبين ان الملائكة مع عظيم خلقتهم - [00:54:37](#)

يخافون من جلال الله وكمال الله سبحانه وتعالى لما له من العظمة فكيف بالانس لا يخافون ويشركون مع الله هذا وجه المناسبة ثم اورد حديث ابي هريرة الدال على ان الله تبارك وتعالى - [00:55:02](#)

يخافه الملائكة ما عظم خلقتهم وانهم يصعقون اذا سمعوا صوت الرب جل وعلا وفيه دلالة ان الله اذا قضى الامر اي تكلم بالامر قضى الامر اي تكلم بالامر في ان الله يتكلم - [00:55:22](#)

ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا اي تعظيما لقوله تعالى كانه سلسلة على صفوان. هذا التشبيه لتحقيق اثبات صفة الصوت لتحقيق اثبات ان لكلام الله صوت لا لتشبيه الصوت بصوت السلسلة اذا الكاف هذا ايش نسميه؟ كاف وتشبيه - [00:55:38](#)

ليس كاف التشبيه وانما كاف تحقيق الصفة انها حقيقية وليست مجازية حتى اذا فزع عن قلوبهم اي ارتفع عن قلوبهم الخوف بعد امر الله عز وجل عنهم قالوا ماذا قال ربكم؟ تأملوا من عظمة - [00:56:03](#)

ومن خوف من الله لم يستوعبوا امر الله قالوا اي بعضهم لبعض الحق قال جبريل قال الله الحق وهو العلي الكبير ثم ذكر مفترق السمع من الجن ومسترق السمع هم الجن نوع خاص من انواع الجن لان الجن لا تصدف - [00:56:23](#)

منهم اصناف يطبسون والمقصود بهم هؤلاء قال هكذا بعضه فوق بعض وصفه سفيان بكفه فحرفها وبددها. يعني وضع كفه هكذا ثم قال هكذا بعضهم فوق بعض يعني هكذا بعضهم فوق بعض - [00:56:48](#)

يركب بعضهم الى فوق بعض حتى يصلوا الى المكان الذي يسمعون فيه صوت ملائكة السماء يسمعون فيه صوت ملائكة السماء فيسمع الكلمة فيلقياها الى من تحته ثم يلقياها الاخر الى من تحته حتى يلقياها على لسان الساحر او الكاهن فربما ادركه الشهاب -

[00:57:10](#)

الشهاب انما يلحق الجني المستمع لي كلام الملائكة هذا فيه دلالة على ان السماء محفوظة كما قال الله عز وجل ولجمعن السماء سقفا محفوظة وربما القاها قبل ان يدركها فيكذب معها مائة كذبة - [00:57:33](#)

نعم قالوا عن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان يوحى بالامر تكلم بالوحي اخذت السماوات منه مرجفة او قال او قال رعدة شديدة خوفا من الله عز وجل. فاذا سمع ذلك اهل السماوات صاعقوا وخروا

- [00:57:53](#)

سجدا فيكون اول من يرفع رأسه جبريل. جبرائيل فيكلمه الله من وحيه بما اراد ثم يمر إسرائيل على الملائكة كلما مر بسماء سألهم ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبرائيل فيقول جبرائيل قال الحق وهو - [00:58:15](#)

الكبير فيقولون كلهم مثل ما قال جبرائيل فينتهي جبرائيل بالوحي الى حيث امره الله عز وجل. حديث النواني النواس بن سمعان مثل حديث ابي هريرة السابق وفيه دلالة على ان الله عز وجل تكلم وان الملائكة يسمعون كلامه سبحانه وتعالى وانهم يخافون من - [00:58:35](#)

الله يعظمونه ويجلونهم واذا كان هذا حال الملائكة مع عظمتهم مع الله عز وجل فكيف يشرك مع الله سبحانه وتعالى؟ نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير الآية. وان المقصود بالفرع فزع الملائكة اذا سمعوا كلام الرب عز وجل. نعم - [00:58:55](#)

الثانية ما فيها من الحجة على ابطال الشرك خصوصا من تعلق على الصالحين. وهي الآية التي قيل انها تقطع عروق شجرة الشرك من القلب الآية التي تقطع عروق شجرة الشرك من القلب هي اية سبأ - [00:59:19](#) التي قبلها وهذه تكملتها التي قبلها وهذه تكملتها والذين تدعون من دون الله لا مو هذي وش اللي اية اللي قبله حتى اذا فزت قل ادعوا الذين زعمتم من دونه لا يملكون مثقال ذرة - [00:59:37](#)

في السماوات والنفي الملكية لاحظ الان نفي الملكية لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك نفي الشراكة. باي صورة من صورته هذي الثانية وما لهم فيهما من شرك - [00:59:55](#) بقي الان العون والسند وماله منهم من ظهير. اذا حتى وزارة وكالة عون لا يوجد بعد ذلك ولا تنفع الشفاعة. بقيت الشفاعة ونفاها وانها لا تكون الا باذن الله ثم قال حتى اذا فزع عن قلوب - [01:00:14](#)

فهي الآية القانعة لجذور الشرك كما قال الامام في الفوائد نعم الصالحين ملائكة الملائكة يخافون من الله فالمفروض ان الصالح لا يرضى بالشرك ابدا لو كان صالحا. نعم. الثالثة تفسير قوله قالوا الحق وهو العلي الكبير - [01:00:35](#) المقصود بالحق الامر الحق فالحق صفة للامر وحذف الامر او القول الحق لانه دل عليه الكلام والسياق وهذا فيه دلالة على جواز حذف الموصوف اذا كانت الصفة دالة عليه نعم. الرابعة سبب سؤالهم عن ذلك. هم. الخامسة ان جبريل يجيبهم بعد ذلك بقوله قال كذا وكذا - [01:00:57](#)

سادسة ذكر ان اول من يرفع رأسه جبريل. نعم. السابعة انه يقول لاهل السماوات كلهم لانهم يسألونه الثامنة ان الغش يعم اهل السماوات كلهم فيه دلالة ان الغشي يعم اهل السماوات كله. فيه دلالة ان الله اذا تكلم يسمعه - [01:01:24](#) معه اهل السماوات كلهم الاولى والثانية والثالثة من شاء منهم نعم التاسعة ارتجاف السماوات لكلام الله العاشرة ان جبريل هو الذي ينتهي بالوحي لحيث امره الله الى حيث امره الله - [01:01:44](#)

قد يأمر الله جبريل ان يأخذ هذا الكلام الى الملك الفلاني او الى الرسول الفلاني نعم الحادية عشرة ذكر استراق الشياطين. نعم. الثانية عشرة صفة ركوب بعضهم بعضا. اذا كان الشياطين يسترقون السمع من الملائكة - [01:02:01](#)

تظنون انهم ما يسترقون السمع من مجالس العلم والعلماء ويزيدون فيه وينقصون؟ بلى والله يفعلون ولذلك يتخللون بين العلماء واهل العلم وطلاب العلم حتى يحصل بينهم الوحشة والبعد ويحصل بينهم القيل والقال - [01:02:19](#)

نعم الثالثة عشرة سبب ارسال الشهاب احسنت سبب ارسالها بالكسر لان المضاف مضاف اليه وليس بالضم نعم. الرابعة عشرة انه تارة يدركه الشهاب قبل ان يلقيها وتارة يلقيها. وتارة يلقيها في اذن في اذن وليه - [01:02:35](#)

من الانس قبل ان يدرك. نعم. الخامسة عشرة كون الكاهن يصدق بعض الاحيان السادسة عشرة كونه يكذب معها مائة كذبة. لذلك اذا رأيتم الشهب تتحرك لا تظن كما يظن الجهال واهل - [01:02:56](#)

اهل الكهانة انه يولد عظيم او يموت عظيم. بل يجب ان نعتقد ان الشبهة هذه يرمى بها الشياطين الشوب هذه ترمى بها الشياطين نعم السابعة عشرة انه لم يصدق كذبه الا بتلك الكلمة التي سمعت من السماء. وهذه القاعدة ان الباطل - [01:03:15](#)

لا يروج على الناس الا لكونه فيه شيء من الحق والا لو كان باطلا محضا ما قبله احد نعم الثامنة عشرة قبول النفوس للباطل كيف يتعلقون بواحدة ولا يعتبرون بمائة. لا سيما النفوس التي انتكست - [01:03:36](#)
فطرها نعم التاسعة عشرة كونه يلقي بعضهم على بعض تلك الكلمات ويحفظونها ويستدلون بها. فيها دلالة على تعاونهم على الشر والاثم نعم العشرون اثبات الصفات خلافا للمعطلة. لان الله سبحانه وتعالى يتكلم وان لكلام وان له صوت سبحانه وتعالى يليق بجلاله

- [01:03:56](#)

الحادية والعشرون التصريح بان تلك الرجفة والغشية خوفا من الله عز وجل. نعم. الثانية والعشرون انهم يخيضون لله سجدا نعم نكتفي بهذا القدر صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:04:19](#)

الحمد لله رب العالمين - [01:04:39](#)